(التغطية الإعلامية للتوعية البيئية عبر منصات التواصل الاجتماعي)

التدريسية: م.م. نيران وليد جبار محمد

كلية الآداب

٢٠٢٣_٢٠٢٤م

مادة الأعلام الجديد_ المحاضرة الأولى

مفهوم الإعلام البيئي ونشاءته..

الإعلام البيئي هو أحد تخصصات الصحافة والإعلام، وبدأ يظهر بعد مؤتمر البيئة في ستوكهولم عام ١٩٧٢م، وهو يختص بالقضايا والموضوعات ذات الصلة بالطبيعة والبيئة وانعكاس حالتيهما على مجمل حياة البشر: الصحية، والاقتصادية، والعلمية، والسياحية، والثقافية، والتراثية وغيرها، وهو أيضاً حلقة وصل بين العلوم المتعلقة بالبيئة والجمهور، ويهدف إلى تشكيل رأي عام للمجتمع في هذا الاتجاه، وقد تعددت تعريفات الإعلام البيئي نذكر منها:

١. هو اعلام لا يعبر عن وجهة نظر الكاتب او المرسل بقدر ما يعبر عن اهمية القضايا البيئية وأبعادها وخطورتها وهو إعلام ذو تعبير موضوعي بحيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير.

٢. هو استخدام كافة وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الافراد وتزويدهم بكافة المعلومات التي من شأنها المساهمة في المحافظة علي سلامة المحيط البيئي الذي نعيش فيه.

٣. هو رسالة تنمية الوعي البيئي لدي الجماهير ولدي صانعي القرار من جهة أخرى عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري.

٤. هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن القضايا البيئية وأسبابها ومتقرحات حلولها لكي تساعدهم علي تكوين رأي سليم في هذه القضايا البيئية بحيث يعبر هذا الرأي عن تعبير موضوعي اتجاه الجماهير نحو البيئة وميولهم لها وذلك عن طريق طرح المعلومات والحقائق والأرقام المتعلقة بالبيئة طرحا صادقا وموضوعيا.

بدأ ينمو مصطلح «الإعلام البيئي» في مطلع السبعينيات وتحديدا منذ انعقاد المؤتمر الدولي للبيئة البشرية الذي انعقد في ستوكهولم عام ١٩٧٢، كما أكد على الحق في الإعلام البيئي باعتباره حق كل إنسان دون تمييز أو تفرقة في أن يعرف الأنباء والمعلومات المتعلقة بالحقائق البيئية، ثم أكد مؤتمر «ريو دي جانيرو» عام ١٩٩٢ في توصياته على أهمية وسائل الإعلام في الترويج لقضايا البيئة وحمايتها من

كافة مظاهر التدهور، كما زاد اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالقضايا البيئية نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي طرأت في فترت السبعينيات والثمانينيات، مثل انفجار المفاعل النووي السوفيتي تشيرنوبيل في عام ١٩٨٦

ولذلك أصبح للإعلام البيئي دور في التغلب والتخفيف من حدة المشكلات البيئية، فضلا عن دوره في تعزيز الوعي البيئي، واكتساب المعرفة ونقلها، وعلى إدراك البشرية لخطورة العبث بعناصر البيئة المختلفة، واستعدادهم للتفاعل معها في التوعية لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها والاعتماد على برامج صديقة للبيئة، وأن يكون للجامعات والشباب دور في التوعية البيئية.

مراحل تطور الإعلام البيئي

وتقسم الى :

المرحلة الاولي: وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاعلام المتخصص والموجه الي قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام اخباري محدود.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الاعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف الي بلورة رؤية معينة لدي جمهور المتلقين

اهداف الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية الوعي والمسؤولية البيئية لدى الجمهور والمسؤولين وتوجيه سلوكهم وأنشطتهم للوصول إلى حال من الوعي الكامل بالقضايا البيئية، ما يؤدي إلى تغيير في نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة والطبيعة.

وظائف الإعلام البيئي

١. الاعلام: تعتبر من اهم وظائفه اذ يصعب القيام بالوظائف الاخرى في غيابه كما انه محو الارتكاز ونقطة الانطلاقة وهو يعني تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات البيئية.

٢. التفسير والتحليل: الاخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الاعلام من شؤون البيئة وقضاياها تحتاج الي تفسير اسبابها وآثارها وتوضيح أبعادها وتداعياتها وتباين تفاصيلها ونتائجها.

٣. التثقيف والتعليم: يؤدى الاعلام البيئي دورا مهما في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر، اذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقتها بالتعليم النظامي ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال البيئي.

٤. التنشئة الاجتماعية: توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة فيما يمكن للناس من العمل بفاعلية في المجتمعات التي يعيشون فيها.

مهام الاعلام البيئي

١. تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية مما يساعد علي خلق تيار شعبي ضاغط علي الحكومات للاهتمام بالمشكلات البيئية.
٢. ايقاظ الهمم وشحن الافراد لتحريك الجهود في الساحة البيئية وتحفيز اصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية اتجاه البيئة وتحسين نوعية الحياة دون الاضرار بالموارد ودون تعريض حياة الاجيال القادمة للخطر.
٣. خفض استنزاف الموارد غير المتجددة ومراعاة الحفاظ علي القدرة الاستيعابية للأنظمة الإيكولوجية وتغيير العادات والسلوكيات البيئية السيئة.
٤. مواجهة العبث والاستهتار وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير للأفضل وتمكين المجتمعات من حماية البيئة.

آليات تعزيز دور الإعلام البيئي

إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخاطب كل الناس الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلال عدة وسائل وأساليب أهمها:
١. ضرورة ايجاد اعلام بيئي متخصص يستند الى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً بالبيئة وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي، سواء في الجامعات أم في دورات وورث عمل ترعاها وزارة البيئة او مجلس النواب او منظمات المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي لتشجيع الاعلاميين على الخوض في هذا المجال.

٢. الاسهام الاعلامي في إيجاد وعي وطني بيئي يحدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.
٣. أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في مجال البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

٤. تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الاعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن اخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصاً تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

٥. ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية.

مركز الإعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة.. أنموذج

ان الإعلام البيئي مصطلح جديد بدأ بالنمو في مجتمعنا العراقي بعد نيسان ٢٠٠٣م عندما دعت الحكومة العراقية الى تأسيس وزارة تعنى بقضايا البيئة ودراستها، وبرز معه ظهور الاعلام البيئي الذي يهتم بشؤون البيئة ومشاكلها.

وتشير صحيفة (الصباح) الى تفسير اوسع لهذا المصطلح في مركز الاعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة، من خلال الاعمال اليومية الموكلة اليه، والمسؤولية الكبيرة في مجال نشر رسالة البيئة عبر وسائل الاعلام، وتحقيق وعي بيئي في مجتمعنا، وهذه المهمة لا تتحقق بالطبع الا عن طريق اقامة تواصل بين مؤسسات الدولة المختلفة، الرسمية وشبه الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني، وتعاون مثمر وخلاق بينها وبين وزارة البيئة.

ويؤكد السيد كريم عبد كاظم – مدير مركز الاعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة، بأن الإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في مضمون الوقائع، حيث يعتبر الإعلام في مجال البيئة أحد المقومات الاساسية في الحفاظ على البيئة، وايجاد وعي بيئي، ونقل الخبرات والمعارف والقيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة والدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها، وينبغي توجه الاعلام للجماهير من اجل تشكيل قوى ضاغطة لحث اصحاب القرار على انتهاج سياسة انمائية متوازنة تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية ويشمل هذا التوجه العلماء والمفكرين والمثقفين يحثهم على وضع قدراتهم الابداعية للحفاظ على البيئة وترتكز الرسالة

الاعلامية في هذا الإطار – من وجهة نظر مدير مركز الاعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة – على مستويين:

المستوى الفردي (الشباب، الطفل، المرأة) عن طريق تغير السلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه البيئة والمجتمع. وفي هذا الصدد تعد برامج التلفزيون والراديو من أكبر الوسائل فاعلية في مخاطبة وتوعية هذا القطاع.

المستوى الآخر هو المستوى الاجتماعي، من خلال التأثير على صانعي السياسات، ومخاطبتهم، لإبراز قضايا البيئية ومشاكلها، والبحث عن الحلول المناسبة لها. وتعد الصحف من أكثر الوسائل نجاحاً للتأثير على صانعي القرار من اجل العمل على تغيير السياسات.

وزارة البيئة واستراتيجية خلق الوعي البيئي

قد أولت الوزارة جانب التوعية البيئية اهمية خاصة، فكان لإنشاء مركز الإعلام والتوعية البيئية دور في تولي مهام نشر المفاهيم والثقافة البيئية، فقام بزج منتسبيه بدورات داخل وخارج العراق، وإقام الندوات والمؤتمرات العلمية، وأصدر مجلة عن البيئة تسمى (البيئة والحياة)، وهي شهرية، صدرت منها لحد الآن ٧ أعداد– المؤلف، وطبع البوسترات الخاصة في البيئة، وقام بزيارات الى المدارس لنشر الوعي البيئي وكانت خطة الوزارة في هذا الشأن إصدار تشريعات لحماية البيئة ومحاسبة المخالفين لها.

واسست لها على منصة Face Book حسابا رسميا لدائرة التوعية والإعلام البيئي الذي أسس في ١٣ ابريل ٢٠١٦م، والذي يتكون من اقسام عدة هي (المدير العام، مكتب المدير العام، معاون المدير العام، قسم الإعلام، قسم التوعية المجتمعية، قسم البيئة المدرسية، قسم البيئة الجامعية، القسم الإداري، قسم العلاقات العامة، شعبة التخطيط والمتابعة)، يتم النشر فيها بصورة مستمرة وبالإضافة الى ذلك تكون المادة المنشورة مرفقة بالوسائط المتعددة سواء كانت مقاطع فيديوية او صور، ويبلغ عدد المتابعين له (١٨٤ الف متابع).

توصيات واقتراحات للمحافظة على البيئة وزيادة الوعي بأهميتها:

١. على مستوى الأسرة: إدخال ثقافة اهتمام الأسرة بالبيئة ودورها الفاعل في تحسين الوعي البيئي لدى أفرادها.

٢. المناهج الدراسية: وضع بعض المفردات والموضوعات في المناهج الدراسية تخص البيئة والتوعية بها والمحافظة عليها على كل المستويات، مع التركيز على المراحل الدراسية الأولى.
٣. إتاحة المجال للمختصين: وذلك من خلال إقامة الندوات ودعوة عينات من أفراد المجتمع ومن ذوي القدرة على التأثير.

٤.الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال البيئة بمختلف الوسائل ومنها بعثات متخصصة.
٥. تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية في عموم العراق.